الأَنْصَارُ: لا نُكنِّيْكَ برسولِ اللَّهِ. حتَّى قَعَدْنَا في الطَّريق نسألُهُ عن السَّاعَةِ؟ فقال: «جئتُمُونِي تَسْأَلُونِي عنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نعَمْ. قالَ: «ما مِنْ نفسٍ منفُوسَةٍ[١]، يأتي عليهَا مائةُ سنةٍ». قُلْنَا: وُلِدَ لفلان منَ الأنصارِ غلامٌ فسمَّاهُ محمّداً، فقالتِ الأنصارُ: لا نُكَنِّيكَ برسولِ الله. قال: «أَحْسَنَتِ الأنصَارُ؛ سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتِي»[٢].

٤٣٦ ـ باب [إحاطة الرجال بالرجل][٣]

٩٦٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال: حدَّثني الدَّراوَرْدِيُّ، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدِ الله: أنّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ في السُّوقُ داخلاً من بعضِ العَاليةِ ـ والنَّاسُ كَنَفَيْهِ[٤] ـ فمرَّ بِجَدْيٍ أسَكَّ[٥]، فَتَنَاولَهُ فأخذَ بأُذُنِه، ثم قال: «أيُّكُمْ يُحِبُّ أنَّ هذا لهُ بِدِرْهَم؟». فقالُوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا بشيءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قالَ: «أتُحِبُّونَ أنَّه لَكُمْ؟». قالُوا: لا ـ قال ذلكَ لهم ثلاثاً ـ فقالُوا: لا واللَّهِ لو كانَ حيّاً لكانَ عَيْباً فيهِ أنّه أسكُّ ـ والأسَكُّ الذي

= ـ كما تفيد عبارة الهروي في «غريب الحديث» (١/ ٨٤) وأصل الكلمة يدل على مجاوزه الحد، ومنه: اغتلام البحر، إذا اضطربت أمواجُه. فهو يدل على ما بعد مرحلة البلوغ ا.هـ انظر النهاية (غلم) فاللغة تحتمل لفظة الأصل.

(١) منفوسة: فيها حياة ونَفَس، أي: مصنوعة مخلوقة ـ كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٩٦) ـ.

(٢) أخرجه البخاري (٣١١٤ـ ٣١١٥)، ومسلم (٢١٣٣) وليس فيه سؤال الساعة وانظر التعليق قبل الذي قبله.
وأخرجه مسلم (٢٥٣٨) عن جابر من «تسألوني... سنة». وأخرج نحوه أبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٣٣٤٤) عن علي رضي الله عنه، وهو عند أحمد والبزار وأبو عوانة أيضاً.
وانظر: الحديث المتقدم برقم (٨٤٢) فهو هو.

(٣) جاء هذا الباب في الأصل هملاً من الترجمة.

(٤) كَنَفَيْه: حوله.

(٥) أَسَكّ: لا أذنان له، وسيأتي شرحه في الحديث نفسه.

ليسَ له أُذنَان ـ فكيف وهو ميّتٌ؟ قالَ: «فَوَاللَّهِ، للدُّنْيَا أَهْوَنُ على اللَّهِ مِنْ هذا عليكُمْ»[١].

٩٦٣/ ١ ـ حدَّثنا عثمانُ المؤذِّن قال: حدَّثنا عوفٌ، عن الحسن، عن عُتَيّ بنِ ضَمْرَة قال: رأيتُ عندَ أُبَيٍّ رجلاً تعزّى[٢] بعزاء الجَاهِلية، فأَعَضَّهُ[٣] أُبَيٌّ ـ ولم يُكنِهِ ـ فنظرَ إليهِ أصحابُهُ! قالَ: كأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟! فقالَ: إنِّي لا أهَابُ في هذا أحَداً أَبَداً؛ إنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلَيَّةِ فَأَعِضّوهُ[٤] ولا تَكْنُوهُ»[٥].

٩٦٣/ ٢ ـ حدَّثنا عثمان قال: حدَّثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن عتي.. مثله.

٤٣٧ ـ باب ما يقولُ الرجلُ إذا خَدِرَت رِجلُه

٩٦٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرتْ رَجْلُ ابنِ عمرَ، فقال له رجلٌ: اذْكُرْ أحبَّ النَّاسِ إليكَ، فقالَ: «يا محمَّدُ»[٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٧)، وأبو داود (١٨٦).

(٢) تعزَّى: انتمىٰ وانتسب.

(٣) أعضّه: قال له: عُضّ بَهنِ أبيك ـ والهنُ: عضو التذكير ـ.

(٤) فأعضوه: زاد أحمد وغيره في روايته: «بهَنِ أبيه» قال ابن الأثير: «أي: قولوا له: «اعضُضْ بأير أبيك» ولا تكنوا عن «الأير» بالهن، تنكيلاً له وتأديباً» اهـ. الألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩ـ ٥٤٠)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٨) اهـ. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣): رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٦) قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣٩٩): أخرجه الحكيم الترمذي وابن السني والبيهقي في «الشعب» والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير» والخرائطي =